

إنعاش أهداف التنمية المستدامة – ملخص عن التقرير

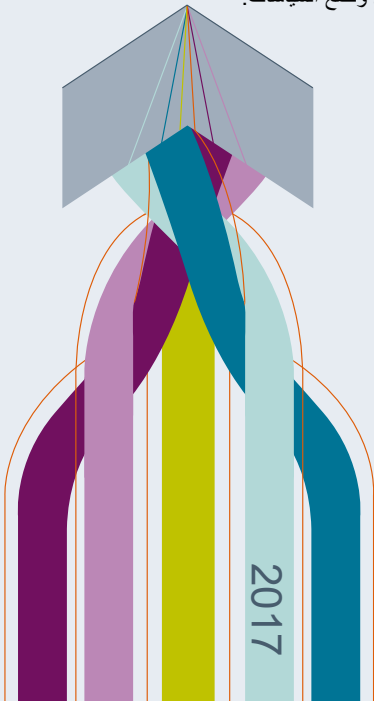
4. ثمة فرصة هامة لتمويل طريقة أكثر تكاملاً لتحسين التغذية على مستوى العالم.

يفرض سوء التغذية تكلفة باهظة على الاقتصاد والصحة، ومع ذلك لا يتم إنفاق ما يكفي على تحسين التغذية. تُبيّن آخر التحليلات أن الإنفاق المحلي على مشكلة نقص التغذية يتباين بين البلدان، فبعضها ينفق ما يزيد عن 10% من ميزانيته على التغذية، فيما تنفق بلدان أخرى أقل من ذلك بكثير. وقد ارتفع الإنفاق العالمي على نقص التغذية، والممول من قبل جهات مانحة، بمقدار 1% ما بين العامين 2014 و2015، لكنه انخفض كنسبة من المساعدة الإنمائية الرسمية من 0.57% في عام 2014 إلى 0.50% في عام 2015. فقد شكّل الإنفاق على الوفاة من السمّة والأمراض غير المعدية المرتبطة بالنظام الغذائي، وعلاجها، نسبة 0.01% من كامل المساعدة الإنمائية الرسمية للعام 2015، على الرغم من ثقل العبء العالمي لهذه الأمراض. وقد بدأت بعض الجهات المانحة بالتركيز على هذا التوجّه، لكن ثمة حاجة لاستثمار أكبر بكثير.

يمثّل الأسلوب التكاملي أكبر فرصة سانحة للحكومات وغيرها للاستثمار في التغذية. فقد أظهر التحليل الذي أجريناه هذا العام أن الحكومات تنفق على القطاعات التي تساعد في معالجة الأسباب الضمنية لسوء التغذية أموالاً تزيد عما تنفقه على التدخلات المخصصة للتغذية تحديداً. ويجب استكشاف الفرص التي نتيجها آليات التمويل المبتكرة وقنوات التمويل الحالية. وببساطة لا يمكن للعالم تحمّل التبعات التي قد تنجم عن عدم تبني أسلوب أكثر تكاملياً للاستثمار في التغذية.

5. لتطبيق مبدأ عدم تخلف أحد عن الركب، علينا ملء الثغرات وتغيير طريقة تحليلنا للبيانات واستخدامها.

دأب تقرير التغذية العالمي على الدعوة إلى توجّه دقة أكبر في جمع البيانات لضمان موثوقيتها. ونحن نشدّد في هذا العام على أن الثغرات في البيانات تحول دون الموثوقية والتقدم. بُغية تحسين وضع التغذية على مستوى العالم فإننا نحتاج إلى بيانات أفضل وأكثر انتظاماً وتفصيلاً وتصنيفاً. إذ أننا نعتبر أن نقص البيانات المُصنّفة بحسب الشرائح الخمسية للثراء، والجنس، والأماكن الجغرافية، والعمر، والإعاقات، يمثّل عائقاً نوعياً. كما أن المعدّلات الوطنية لا تكفي لمعرفة من تخلف عن الركب. لذلك نحتاج إلى بيانات مصنّفة حول جميع أشكال سوء التغذية وفي جميع البلدان، لأنه يمكن لمستويات التغذية أن تتباين حتى ضمن العائلة الواحدة. وبذلك نضمن ألا تخلف المجموعات السكانية المهمّشة والأكثر تأثراً عن الركب عند وضع جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة. إلا أن ما نحتاج إليه يتعدى مجرد جمع البيانات إلى الاستخدام الفعال لها بهدف تحديد أفضل الخيارات وتوفير المعلومات قبل اتخاذ القرارات على مستوى وضع السياسات.



إن أهم رسالة نتمنى من قراء هذا التقرير تدكرها هي أن القضاء على سوء التغذية بجميع أشكاله كفيلاً يدفع النتائج الإيجابية في مختلف أهداف التنمية المستدامة. كائناتنا من تكون، وأياً يكن العمل الذي تضطلع به، بمقدورك ترك بصمتك على عملية تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبمقدورك المساعدة في القضاء على سوء التغذية. إن التحدي الذي نواجهه هائل، لكنه يُهون بفضل الفرص المتاحة.

1. يواجه العالم حالة غذائية خطيرة، إلا أن أهداف التنمية المستدامة تقدّم فرصة غير مسبوقه لتغيير هذا الوضع.

إن عالمنا يتمتع بتغذية أفضل، هو عالم أفضل. لكن بالرغم مما اتخذته العالم في العقود الأخيرة من خطوات هامة لتحسين التغذية والأعباء الصحية المرتبطة بها، إلا أن تقرير التغذية العالمي لهذا العام يُظهر جساماً مشكلة التغذية وامتدادها في العالم. فالمجتمع العالمي يبرز تحت نفل أعباء متعددة يفرضها سوء التغذية. وتُظهر تحليلاتنا أن 88% من البلدان التي نمتلك بيانات عنها تواجه عبئاً خطيراً يمثّل في شكلين أو ثلاثة من أشكال سوء التغذية (توقف النمو لدى الأطفال و/أو فقر الدم لدى النساء ممن هنّ في سن الإنجاب و/أو فرط الوزن لدى البالغات)، والتقدم في تحقيق أهداف التغذية العالمية هو إمّا بطيء أو يسير في الاتجاه المعاكس.

تقدّم أهداف التنمية المستدامة التي تبناها 193 بلداً في عام 2015 فرصة عظيمة لعكس مجرى هذه الأحداث أو وضع حد لها. تُخبرنا أهداف التنمية المستدامة بكل وضوح بأنّه يجب علينا تحقيق عدة أهداف من خلال العمل المشترك. والتغذية أحد جوانب هذا العمل المشترك.

2. تحسين التغذية سيسرّع تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة الأخرى.

تبيّن تحليلاتنا وجود خمسة مجالات جوهرية تتوزع بين أهداف التنمية المستدامة ممّا يمكن للتغذية أن تساهم فيها، بالإضافة إلى الاستفادة منها بالمقابل، وهي:

- إنتاج الغذاء على نحو مستدام
- أنظمة قوية للبنى التحتية
- الأنظمة الصحية
- العدالة والشمول
- السلام والاستقرار.

استنتج التقرير من خلال هذه المجالات الخمسة أن تحسين التغذية تأثير قوي قد يؤدي إلى مضاعفة النتائج في مختلف أهداف التنمية المستدامة. وفي الواقع، يشير التقرير إلى أنه من الصعوبة بمكان تحقيق أيٍّ من أهداف التنمية المستدامة ما لم تُحلّ مشكلة التغذية.

3. ستؤدي معالجة الأسباب الضمنية لسوء التغذية عن طريق أهداف التنمية المستدامة إلى إتاحة مكاسب هامة في معرّكتنا ضد سوء التغذية.

تشبه التغذية في أهميتها مُسنناً صغيراً لا غنى عنه لكي تعمل آلة أهداف التنمية المستدامة بسلاسة. ولن نتوصل إلى هدف القضاء على سوء التغذية من دون معالجة العوامل الهامة التي تساهم في حدوثها.



1

يعيش العالم حالةً غذائيةً خطيرةً...

2 مليار إنسان تنقصهم مغذيات دقيقة هامة مثل الحديد وفيتامين "أ"

155 مليون طفل مصابون بتوقف النمو

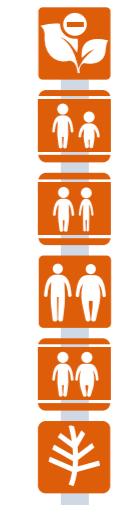
52 مليون طفل مصابون بالهزال

2 مليار شخص بالغ يعانون من فرط الوزن أو السمنة

41 مليون طفل مصابون بفرط الوزن

88% من البلدان ينوء تحت عبء ثقيل ناجم إما عن شكلين أو ثلاثة من أشكال سوء التغذية

والعالم بعيد كل البعد عن تحقيق جميع أهداف التنمية العالمية

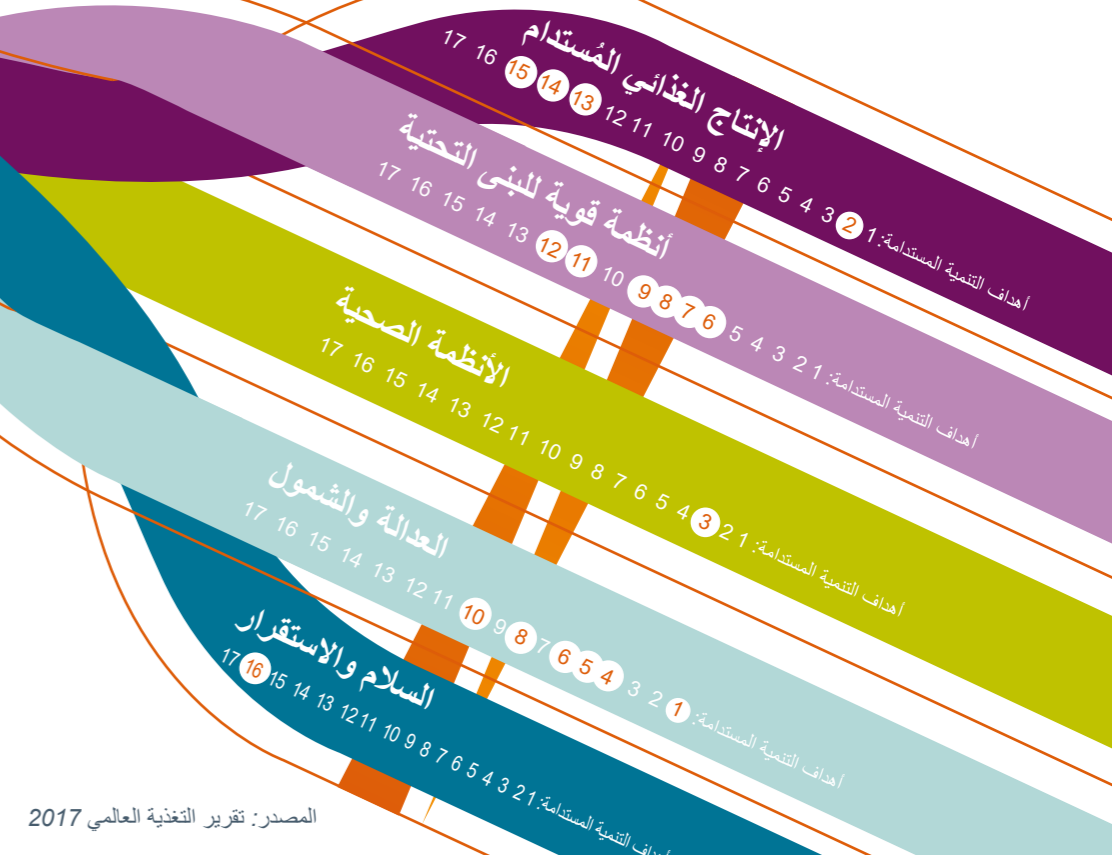


... إلا أن أهداف التنمية المستدامة تقدم فرصة غير مسبوقة لتغيير عالمي وتكاملي.

تحسين التغذية سيدفع عملية تحقيق طموحات أهداف التنمية المستدامة قُدماً...

2

تتوزع أهداف التنمية المستدامة إلى خمسة مجالات يمكن للتغذية المساهمة فيها.



4

ثمة فرصة هامة لتمويل طريقة أكثر تكاملاً لتحسين التغذية على مستوى العالم.

يفرض سوء التغذية تكلفة باهظة على الاقتصاد والصحة ومردود 16 دولاراً أمريكياً لكل دولار مُستثمر.



1 من كل 3 أشخاص يعاني من سوء التغذية...



... لكن الإنفاق العالمي على نقص التغذية من قِبل جهات مانحة يشكل 0.5% من المساعدة الإنمائية الرسمية...

0.5%

... والإنفاق على الأمراض غير المعدية والسمنة يشكل 0.01% من المساعدة الإنمائية الرسمية العالمية.

0.01%

إن أكبر فرصة سانحة للحكومات وغيرها للاستثمار في التغذية هي الأسلوب التكاملي الذي يشمل القطاعات المؤثرة على نتائج التغذية بشكل غير مباشر، مثل التعليم والتغير المناخي أو الماء والنظافة الصحية.

6

علينا التأكد من اعتبار الالتزامات تعهدات حقيقية سيتم العمل بموجبها

يُمثل الالتزام السياسي الفعلي والراسخ بالتغذية عنصراً أساسياً لتحقيق التقدم. ينبغي أن تكون الالتزامات طموحة وذات صلة بالمشكلة، وألا تترك أحداً يتخلف عن الركب.

7

أمامنا فرصة رائعة لتحقيق الأهداف العالمية للتغذية مع دفع أهداف إنمائية أخرى قُدماً

- الإجراءات المزدوجة الأهداف: معالجة أكثر من شكل واحد لسوء التغذية
- الإجراءات الثلاثية الأهداف: معالجة سوء التغذية وغيرها من التحديات النماية
- ستزيد فعالية وكفاءة الاستثمار في الوقت والطاقات والموارد لتحسين التغذية
- قد يكون لها فوائد متعددة تطل مختلف أهداف التنمية المستدامة

3

... ومعالجة الأسباب الضمنية لسوء التغذية إلا أن أهداف التنمية المستدامة ستساعد في القضاء على سوء التغذية.

5

لعدم تخلف أحد عن الركب، يجب علينا سدُّ الثغرات وتغيير طريقة تحليلنا للبيانات واستخدامها

الثغرات في البيانات تحول دون الموثوقية والتقدم. لتحسين وضع التغذية على مستوى العالم نحتاج إلى بيانات أفضل وأكثر انتظاماً وتصنيفاً.



القضاء

على سوء التغذية

بجميع أشكاله كقيل بدفع النتائج

الإيجابية في مختلف أهداف التنمية المستدامة

المبادرة إلى العمل

لتحويل فرصة تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلى واقع، لا بدّ من إحداث تغيير حاسم في طريقة تعامل العالم مع مسألة التغذية. فليس المطلوب تقديم مزيد من الأموال فحسب، بل كسر حالة التقوُّف والتكاتف معاً للتعامل مع مسألة التغذية.

إذا كنت صانع قرار أو مسؤولاً عن ميزانية: استند من "التأثير المضاعف" الذي توفره لك التغذية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ليكن هذا التقرير نقطة انطلاق نحو مزيد من المعلومات حول دور التغذية في رفع النتائج التي ستحققها.

إذا كنت مُنفِذاً: سيمدّك هذا التقرير بمعلومات تساعدك في عملك. ضع التغذية بعين الاعتبار أثناء التخطيط لبرامجك، وقياس تأثيرك، وجمع البيانات. استند من البيانات - بما فيها بيانات التغذية - لوضع برامج أقوى والحصول على نتائج أفضل فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة.

إذا كنت مُناصرًا: استند من هذا التقرير كأداة ترويجية تبين التأثير المنتظر من الاستثمار في التغذية عبر مختلف أهداف التنمية المستدامة ومن العمل بأسلوب تكاملي: "لأجل الجميع ومن الجميع". استند من هذا التقرير في الضغط للحصول على التزامات محددة وقابلة للقياس ويمكن تحقيقها وذات صلة ومحددة المدة، بحيث تُحدث فرقاً على المستويين الوطني ودون الوطني، وتدفع المسؤولين عن الإنجاز إلى تحمّل مسؤولياتهم.

إذا كنت باحثًا: ساعدنا بملء الثغرات الموجودة في الأدلة والبيانات، والتي تُضعف مقدرة المجتمع الدولي على حل مشكلة التغذية. ساعدنا لفهم على نحو أفضل ونعلم أيّ من الإجراءات المزروجة الأهداف هي الأمثل لمعالجة نقص التغذية والسمنة وزيادة الوزن والأمراض غير المعدية. ساعدنا لنعرف كيف يمكننا استغلال قدرة التغذية في مختلف أهداف التنمية المستدامة من أجل معالجة تحديات هامة أخرى في مجال التنمية البشرية.

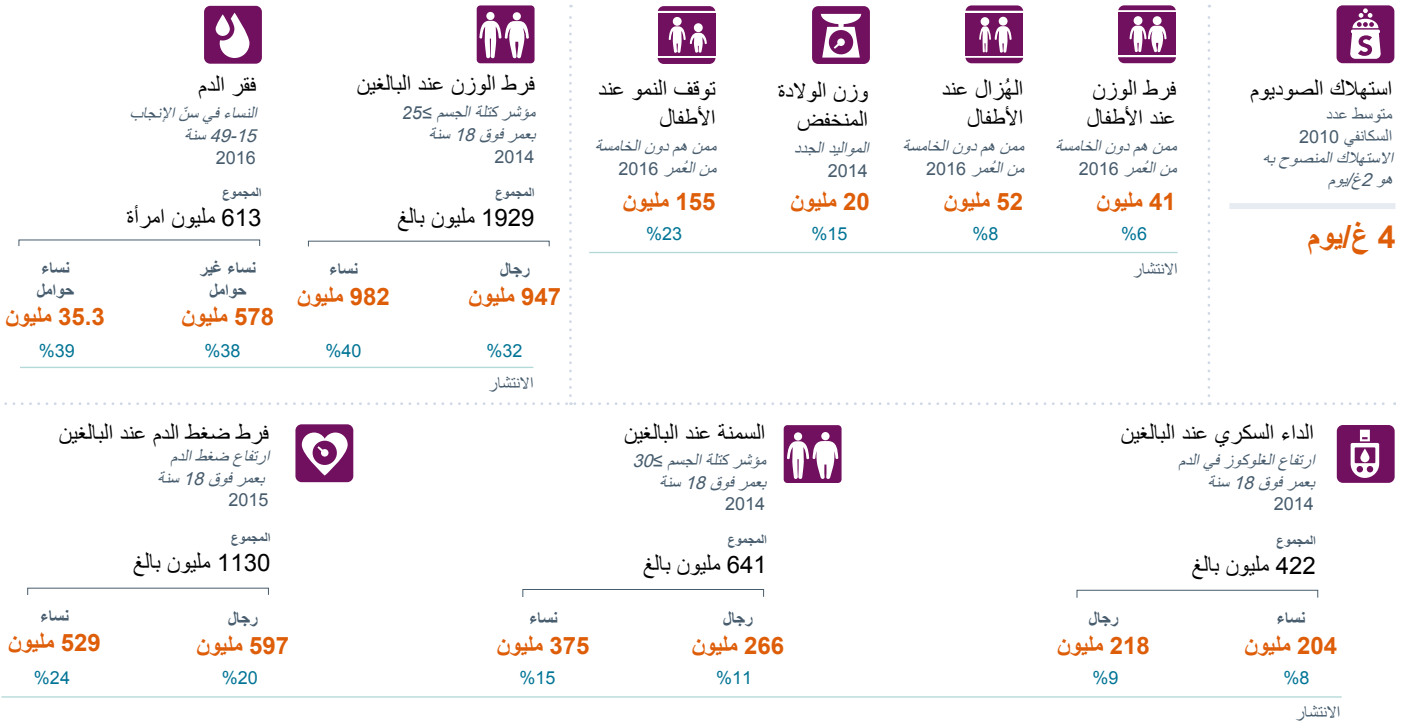
6. علينا التأكد من اعتبار الالتزامات تعهُداتٍ حقيقية سيتم العمل بموجبها.

من دون التزام سياسي عميق بقضية التغذية، بحيث يترسّخ هذا الالتزام في أسلوب الحكومات في الحكم، وأسلوب الهيئات المتعددة الجوانب في التنسيق، وأسلوب انخراط المجتمع المدني وطريقة إدارة مشاريع الأعمال، فإن الإعلان عن الالتزام بتحسين التغذية لن يعدو كونه مجرد كلام فارغ. يجب تصميم آليات المساءلة بحيث تضمن التطبيق العملي للالتزامات المُعلن عنها. ينبغي أن تكون الالتزامات طموحة وذات صلة بالمشكلة، وألا تترك أهدأ يتخلف عن الركب.

7. أمامنا فرصة رائعة لتحقيق الأهداف العالمية للتغذية مع دفع أهداف إنمائية أخرى مُتماً من خلال الإجراءات "المزروجة الأهداف" و"الثلاثية الأهداف".

لم ينجح أي بلد في كبح انتشار السمنة. يجب على البلدان التي تشهد انتشاراً متزايداً لهذه المشكلة البدء باكراً لتفادي بعض الأخطاء التي وقعت فيها البلدان المجاورة ذات الدخل المرتفع. ثمة فرصة سانحة لتحديد الإجراءات "المزروجة الأهداف" التي تعالج أكثر من شكل واحد لسوء التغذية في الوقت نفسه، وتنفيذها. وهي ستزيد فعالية وكفاءة الاستثمار في الوقت والطاقات والموارد لتحسين التغذية. على سبيل المثال، تعود الإجراءات الرامية إلى التشجيع على الإرضاع الطبيعي في أماكن العمل، وحماية هذه الممارسة، بالنفع على كلا جانبي العبء المزروح لسوء التغذية. وعلى نحو مماثل، يمكن للإجراءات "الثلاثية الأهداف" التي تعالج سوء التغذية وغيره من التحديات النمائية أن تعود بمنافع متعددة على مختلف أهداف التنمية المستدامة. على سبيل المثال، يمكن تصميم سياسات واستراتيجيات الغذاء في المناطق الحضرية بحيث تساعد في التقليل من التغير المناخي، والنفايات الغذائية، وانعدام الأمن الغذائي، والتغذية السيئة.

الإحصائيات العالمية حول الحالة الغذائية والإجراءات السلوكية المُعتمدة كأهداف عالمية في مجال تغذية الأمهات والرضع والأطفال الصغار، والأمراض غير المعدية.



المصدر والملاحظات: تقرير التغذية العالمي 2017

قام بإعداد هذا الملخص مؤلفو تقرير التغذية العالمي 2017. خضعت هذه المطبوعة لمراجعة النظراء. جميع الآراء الواردة في هذا التقرير تخصّ المؤلفين، وهي لا تمثل أو تعبر بالضرورة عن آراء منظمة Development Initiatives Poverty Research Ltd أو أي من المنظمات الشريكة المساهمة في تقرير التغذية العالمي 2017. حقوق النشر 2017: Development Initiatives Poverty Research Ltd

www.globalnutritionreport.org



@GNReport #NourishtheSDGs #NutritionReport